

# الجانب الحرفـي للفيلم السينـمائي الروـائي وآليـات الإنتـاج

أيمان احمد الحميـدي

جامعة طرابلس - كلية الفنـون والـتصميم

قسم الفنـون المرئـية - شـعبـة السـينـما

## مقدمة ..

يتـسـأـل البعض لما لا تـوـجـد صـنـاعـة سـينـمـاـية درـامـيـة في لـيـبـيـا، والإـنـتـاج السـينـمـاـيـيـ بهـا فـقـيرـ، فـماـ هيـ السـينـماـ، وماـهـيـ الـاـلـيـاتـ الإـنـتـاجـ حتىـ تكونـ لـدـيـنـا صـنـاعـةـ حـقـيقـةـ، حـيـثـ تـعـدـ السـينـماـ صـنـاعـةـ وـفـنـ وـاخـتـرـاعـ تقـنيـ لـهـ عـنـاصـرـ تـضـافـرـ لـتـصـنـعـ فـيـلـمـاـ. فالـسـينـماـ ((اختـصارـ لـكـلمـةـ Cinematographـeـ أيـ التـسـجـيلـ الحـرـكيـ)) وـهـذـهـ الـكـلمـةـ المـتـعـدـدـ الـمعـانـيـ تـدلـ فـيـ الـوقـتـ نفسـهـ عـلـىـ الأـسـلـوبـ التقـنـيـ وـإـنـتـاجـ الأـفـلـامـ (عملـ فـيـ السـينـماـ) وـعـرـضـهاـ (حـفلـاتـ سـينـمـاـيـةـ) وـقـاعـةـ عـرـضـ (ذـهـابـ إـلـىـ السـينـماـ) وـمـجمـوعـةـ نـشـاطـاتـ هـذـاـ الـمـيدـانـ (تـارـيخـ السـينـماـ) وـمـجمـوعـةـ المؤـلـفـاتـ المـفـلـمـةـ مـصـنـفـةـ فـيـ قـطـاعـاتـ كـالـسـينـماـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـسـينـماـ الصـامـتـةـ وـالـسـينـماـ التـوـهـمـيـةـ وـالـسـينـماـ التـجـارـيـةـ ... ))<sup>1</sup> زـادـتـ التقـنـيـةـ منـ جـمـاليـاتـهاـ وـسـهـولـهـ اـنـتـاجـهاـ، ((تـدلـ كـلمـةـ سـينـماـ عـلـىـ مـجمـوعـةـ التـقـيـاتـ وـالـأـسـالـيـبـ السـينـمـاـيـةـ))<sup>2</sup> وـهـيـ ((لـيـسـ عـرـضاـ، بلـ عـمـلاـ مـكتـوبـاـ يـحاـوـلـ المـرـءـ مـنـ خـلـالـهـ أـنـ يـعـبـرـ عـنـ نـفـسـهـ فـيـ صـعـوبـةـ رـهـيـةـ، .. يـؤـكـدـ جـينـ مـيـتـريـ فـيـ إـصـرـارـ إـنـ السـينـماـ لـيـسـ وـلـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ عـمـلاـ مـكتـوبـاـ .. اللـهـمـ إـلاـ عـنـ الـحـدـ الـذـيـ تـكـوـنـ فـيـهـ عـرـضاـ قـبـلـ كـلـ شـيءـ)).<sup>3</sup> حـيـثـ يـعـدـ الإـنـتـاجـ عـمـودـهاـ الـفـقـريـ حتـىـ نـصـلـ لـبـنـاءـ فـيـلـمـ وـايـصـالـهـ إـلـىـ جـمـهـورـهـ، يـحـتـاجـ الـفـيـلـمـ إـلـىـ كـادـرـ كـامـلـ لـيـعـطـيـنـاـ فـيـلـمـاـ. فـهـوـ نـتـاجـ نـشـاطـ مـنـظـمـ وـإـعـدـادـ مـحـسـوبـ. ((إـنـ الـأـفـلـامـ عـمـومـاـ، يـتـمـ اـنـتـاجـهـاـ اـعـتمـادـاـ عـلـىـ الـخـبـرـةـ عـشـرـاتـ مـنـ الـفـنـيـنـ، وـالـذـينـ هـمـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ غـيـرـ مـرـئـيـنـ)). وـمـنـ اـهـمـ اـنـتـاجـهـاـ اـعـتمـادـاـ عـلـىـ الـخـبـرـةـ عـشـرـاتـ مـنـ الـفـنـيـنـ، وـالـذـينـ هـمـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ غـيـرـ مـرـئـيـنـ)). وـمـنـ اـهـمـ الـجـوانـبـ الرـئـيـسـيـةـ الـجـانـبـ الـحـرـفـيـ، وـفـهـمـ إـلـيـهـ الإـنـتـاجـ، وـيـجـبـ التـنـوـيـهـ إـنـ لـيـبـيـاـ اـنـتـجـتـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـفـلـامـ الـوـثـائـقـيـ، حـيـثـ تـمـ التـركـيزـ عـلـىـ الـفـيـلـمـ الـوـثـائـقـيـ لـفـائـتـهـ وـلـطـبـيـعـةـ مـجـتمـعـناـ، إـضـافـةـ إـلـىـ اـنـتـاجـ عـدـدـ مـنـ الـأـفـلـامـ الـدـرـامـيـةـ، وـهـوـ عـدـدـ قـلـيلـ جـداـ، وـالـورـقـةـ الـبـحـثـيـةـ تـجـبـ عـلـىـ التـسـاؤـلاتـ التـالـيـةـ:

ماـهـيـ خطـوـاتـ وـآلـيـةـ اـنـتـاجـ فـيـلـمـ سـينـمـاـيـ دـرامـيـ؟

<sup>1</sup> مـارـيـ- تـبـرـيزـ جـورـنـوـ، مـعـجمـ المـصـطـلـاحـاتـ السـينـمـاـيـةـ ، تـحـتـ إـدـارـةـ مـيشـيلـ مـارـيـ ، تـرـجـمـةـ فـانـزـ بشـورـ ، السـورـبـونـ الـجـديـدةـ ، صـ16ـ.

<sup>2</sup> المـصـدرـ السـابـقـ، نفسـهـ ، صـ18ـ

<sup>3</sup> دـمـكـورـ ثـابـتـ، صـنـاعـةـ التـشـويـقـ فـيـ حـرـفـيـةـ الـكـتـابـةـ لـلـفـيـلـمـ ، الـهـيـئةـ الـمـصـرـيـةـ الـعـامـةـ لـلـكـتابـ ، 2007ـ، صـ89ـ.

**هل من السهولة انتاج فيلم درامي بدون معرفة واعداد مسبق؟ للوصول لصناعة سينمائية حقيقة ومؤثرة؟**

**للاجابة على هذه التساؤلات يجب معرفة عناصرها:**

**فالفيلم السينمائي** يعتبر ((قصة تحكى على الجمهور في سلسة من الصور المتحركة، و تستطيع ان نميز في هذا التعريف ثلاث عناصر: القصة: وهو ما يحكى. الجمهور: وهو من تحكى له القصة. سلسة من الصور المتحركة: وهي الوسيلة التي تنقل بها القصة الى الجمهور.))<sup>4</sup> فالفيلم ((استكشاف فلسفى معقد للمعضلات والمسؤوليات التي على الفنان تجاه محيطه الاجتماعى والسياسي))<sup>5</sup>.

وهو عمل جماعي في جانبه التقني والفنى الإبداعي ومنتج اقتصادي مكلف، على عكس بعض النشاطات الفنية والأدبية التي تتمحور حول الإنتاج الفردي مثل الأدب، والفن التشكيلي الذي يتمحور حول ابداع الفرد ولا يحتاج الى عدد كبير من العاملين، الا انهما يحتاجان الى جمهور يتطلع الى انتاجهما.

**فما هو الجانب الحرفي للسينما؟**

**وللاجابة على هذا السؤال نبدأ بالتعرف على مراحل الإنتاج وما هو فريق العمل السينمائي؟ او لاً: فرق العمل السينمائي**

الفريق الأساسي للفيلم السينمائي يتمثل في مكوناته، ولكن يختلف عدد العاملين فيه وفقاً لميزانية الفيلم ونوع الفيلم وحجم الإنتاج. ويضم ما يلى:

**1. إدارة الإنتاج:** من مهامها كتابة النص وتنظيم الميزانية وجدولة تنظيم التصوير وصياغة وتنظيم الفيلم ما قبل وبعد التصوير.

**2. فريق الإخراج:** المخرج، المخرج المنفذ، مساعد المخرج، فتاة التتابع.

**3. فريق التصوير:** مدير التصوير، المصور، المختص بالتركيز البؤري، مسؤول عن دفع العربة، مساعد تصوير.

**4. فريق الصوت:** مهندس الصوت، المختص بمزاج الأصوات، مختص بذارع الميكروفون، رجال الكابلات.

**5. فريق الإضاءة:** كبير العمل، المساعدون، المسؤول عن المولد الكهرباء.

<sup>4</sup> قجالى، «سلوى رواية عاند الى حيفا لحسان كنفاني بين النظرة الروائية والطرح الفيلمی ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 52، ص 707.

<sup>5</sup> لوبي دي جانيتي ، **فهم السينما 8- السينما والادب ، ترجمة جعفر على ، المكتبة السينمائية 1993**، منشورات عيون ، القاهرة ، ص 54.

6. **قسم الديكور:** ((نطلق اسم ديكور على هذا الإطار الذي يحدد مكان الحدث والوسط الذي يحيط به)).<sup>6</sup> يتعلق بتأثير فضاءات الفيلم ونمیز فيه بين الديكور الخاص بالفيلم والديكور العادي.

7. **فريق اللباس والإكسسوار:** نمیز هنا بين الزي واللباس العادي، فالزي له دلالة متعلقة بطبعية الحدث والزمن والفضاء والرؤية إلى العالم والأشياء، وقد يضاف إلى الزي لمسات وإكسسوارات توضح طبيعة الأحداث والأوضاع والأزمنة التي يعبرها الفيلم ويلوح بالقيم الإيديولوجية التي يريد المخرج إيصالها إلى المتفرج المتنامي.

8. **قسم الخدع ومصمميها:** فنيين وتقنيين وبدائل.

9. **قسم المكلمات الإكسسوار:** رئيس القسم، المساعدون.

10. **التقنيون:** منهم المصورون ومهندسين الصورة ومهندسين الصوت والحركة والإضاءة والقائمون بأعمال الديكور والأزياء والمكياج والإكسسوار... إلخ.

ثانياً: لفهم آلية عمل السينما يجب فهم مكوناتها كونها فن وصناعة.

((يتشكل قطاع السينما من ثلاثة فروع الاستثمار الإنتاج والتوزيع... وقد وجدت ولازال أشكال متعددة من الاستثمار السينمائي: صالة السينما (ذات النشاط الدائم أم الفصلي أم العرض) وسيتما المعرض أو الأعياد الموسمية، والسينما الجائزة (الدوارنة المتنقلة) والمجمع المتعدد الصالات أو المجمع .... المستثمر هو الشخص الفعلي أو الاعتباري الذي يستثمر صالة عرض سينمائية)).<sup>7</sup>

الإنتاج :

إنتاجها أي جهة صناعتها وتمويلها، حيث يعد المنتج المسؤول المالي والمراقب لكل عناصر الفيلم، أما المنتج المفهوم فهو المسؤول على الجوانب القانونية والمالية، ومدير الإنتاج فهو الممثل للجهة المنتجة، ويكلف بإدارة أعمال الفيلم، منذ المرحلة التحضيرية حتى العرض، ويكون متواجد بصفة دائمة أثناء التصوير، ذراعه اليمنى الوكيل العام режيسيير وهو من يقوم بكل الاعمال العملية المتعلقة بالتصوير مثل الموافقات والازونات وتصريحات، استدعاء الممثلين والفنين النقل والاعاشة .... ((المنتج هو مقاول يبادر إلى إنجاز فيلم معين ، ويتحمل مسئولية وابعاء ذلك ، ضمن نطاق شركة ، باتت نشاطاتها ترتبط أكثر فأكثر بالصناعات

<sup>6</sup> تأليف مجموعة من الباحثين، مراجعات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د. جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 م ص614.

<sup>7</sup> تأليف مجموعة من الباحثين ، مراجعات وتقنيات السينما ، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د. جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 م ص435.

السمعية البصرية وصناعة الاتصال او غيرها من الصناعات الثقافية ، ولتحقيق ذلك يعمد الى جمع الإمكانيات المالية والفنية والتكنولوجية ، وهذه تشمل عادة رؤوس الأموال الذاتية او الخاصة القروض البنكية السلف التي يقدمها متعهدو التوزيع والاستثمار المستقبليين (الشراء المسبق من جانب الموزعين الاقنية التلفزيونية شركات الفيديو) الكتاب والمخرجون ، الفنانون الممثلون ، المعدات ... الخ )<sup>8</sup> .

## تمار عمليات انتاج الفيلم بمراحل:

### 1. المرحلة الاولى:

أ- ما قبل الانتاج: حيث يتم التخطيط واعداد الميزانية و اختيار كادر العمل، حسب جهة الإنتاج (التمويل) شركة كبرى تابعة لدولة شركة صغيرة ... او مشروع تخرج... و اختيار الكادر الفني، من مخرجين وممثلين وفنين.

مرحلة التخطيط والاعداد وتقوم عادة ما بين المخرج وكاتب السيناريو والمنتج يكون المخرج هو السيناريست، في بعض الاعمال، او ان النص السينمائي جاهز اي تم شرائه، وفي حالة اختيار موضوع الفيلم او اختيار رواية او مسرحية معينة للعمل عليها تكون هذه المرحلة واضحة لشركة الانتاج والمخرج وهي مرحلة السيناريو بامتياز الذي هو في الأصل الكتابة البصرية للفيلم، اي أن السيناريست يبدأ في عملية المعالجة الى جانب المخرج.

يختلف السيناريست عن الروائي لأن الروائي يكتب لقارئ مفترض والسيناريست يكتب صورة وصوت للمخرج والممثلين والفنين حتى نحصل على فيلم جاهز للعرض على المشاهدين، ومنه ينبغي لكاتب السيناريو أن يكون ملما بطبيعة الكتابة البصرية وبطرق العمل السينمائي، وكامل تفاصيله ولغته حتى يتمكن من إنجاح الفيلم في مرحلته الأولى، فالكتابة السينمائية لا تتمتع بجمال اللغة وتأثيرها، فهي أقرب الى التعليمات منها الى بلاغة التعبير النثري المنمق والجميل الذي يميز الرواية والشعر اي الادب عموماً.

### ب- فريق ما قبل الانتاج، يضم كلا من:

<sup>8</sup> المصدر السابق، نفسه، ص430

1. **المنتج:** ((الفرد الذي يخطط انتاج الفيلم وينسق العمل فيه ويشرف عليه))<sup>9</sup> ، هو القائم بتمويل العمل السينمائي، الشق الصناعة من السينما، الحريص كل الحرص على نجاح العمل جماهيرياً ومالياً، (( مهمة المنتج هي ان يفعل كل شيء ممكن لكي يساعد المخرج في تحقيق هدفه الفني، والمنتج هو الشخص الاهم في اعطاء المخرج الدعم والتشجيع اللذين يحتاجهما - كل مخرج- لكي يتحمل ضغوط صناعة الفيلم ))<sup>10</sup> يجب ان تتوفر فيه مميزات مثل الخبرة وفهم طبيعة العمل السينمائي .

2. **جهة الانتاج:** السينما صناعة وفن، قد تكون جهة الانتاج شركة خاصة أو مركزا سينمائيا تابعا للدولة، او نادي للهواة، او استثمار لجهة خاصة او عامة، حسب قوانين الدولة الخاضعة لها. كما يلعب المخرج دور المنتج مما يعطيه مساحة أوسع للإبداع. ويمول بعض الممثلين اعمالهم، تلعب عملية الانتاج دوراً مهماً في صناعة السينما وهي الموجهة الحقيقي لها، والدارس لتاريخ السينما يفهم المراحل التي مررت بها السينما وظهور العديد من التيارات الداعية لسينما خارج سلطة الانتاج.

3. **المخرج:** دوره الأساس هو نقل السيناريو من الصيغة الأدبية إلى مشاهد بصيغة تنفيذيه، في حاله عدم كتابته له وقيادة فريق العمل، لكن هذه العملية تتطلب منه تدخل عناصر أخرى في النقل، وهو أساس نجاح الفيلم أو فشله. لأن عمله تقني ابداعي.

4. **مساعد المخرج الاول:** او المخرج المساعد، مهمته تحضير كل مستلزمات التصوير، واعداد خطة التصوير اليومية بالتعاون مع الفنانين، ((حيث يجهز جداول اللقطات لكل موقع التصوير وجدولة الترتيب لأكثر فعالية لتصوير هذه اللقطات))<sup>11</sup> مساعدو المخرج الآخرون ماعونين للمخرج الاول ومساعد المخرج الاول.

5. **المستشار الفني:** يقدم الدعم والنصائح للفريق خاصة المخرج في مجال معين يحتاجه المخرج: مستشار تاريخي، مستشار موسيقي، مستشار طبي.<sup>12</sup> ((شخص ذو خبرة تفصيلية بمادة موضوع الفيلم يكلف ليعاون كاتب السيناريو في تحضيره))<sup>13</sup>. وهو عنصر مهم، خاصة في الأفلام التي تحتاج اليه.

<sup>9</sup> داودت سوين كتابة السيناريو للسينما ترجمة احمد الحضري، دار الطناني للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ص 345

<sup>10</sup> نيكولاس تي بروفيرس ، اساسيات الاخراج السينمائي شاهد فيلمك قبل تصويره ترجمة وتقديم احمد يوسف ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ، القاهرة ، 222 ص .

<sup>11</sup> المصدر السابق، نفسه، ص 224.

<sup>12</sup> تأليف مجموعة من الباحثين، مراجعات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 م ص 293.

<sup>13</sup> داودت سوين كتابة السيناريو للسينما ترجمة احمد الحضري ، دار الطناني للنشر والتوزيع،طبعة الثانية ، القاهرة ، ص350.

**6. كاتب السيناريو السيناريست:** هو كاتب النص وأحياناً مؤلفه، أو من يقوم بتطوير فكرة معينة لجهة الانتاج أو المخرج، وهو من يحول الرواية أو المسرحية، إلى نص مرئي سمعي (سيناريو ادبي)، يطور الشخصيات ويحدد البناء القصصي، يشاركه المخرج في رؤيته ويعطي تعليماته وافكاره.

يستمد السيناريست (او جهة الانتاج) افكاره من عدة مصادر:

الادب، شعر روایات قصص شذرات.التاريخ.المسرح.أفلام.الأخبار.تجارب شخصية.تجارب الآخرين.الخيال.اساطير ميثولوجيا. سير ذاتية.

#### **7. تقسيم السيناريو:**

او عملية تفريغ السيناريو، تحسب ايام التصوير بناء على عدد الصفحات التي سيتم تصويرها، حيث يقوم مساعد المخرج الاول بعمل قوائم لكل مشهد من مشاهد السيناريو، تتضمن اسماء الممثلين والكومبارس والاكسسوارات والموقع كما يحدد المشاهد الداخلية والخارجية، وهذه العملية تنظم العمل اضافة تحديد ميزانية العمل ومعرفة متطلبات المشاهد من ملابس والاكسسوارات والمكياج ويضمن تواجدها ثناء التصوير تفاديا لا اي تأخير.

#### **8. تقييم الميزانية:**

يقوم مدير الانتاج بحساب كلام من التكاليف المرتفعة التي تتخطى الحدود والتكاليف العادية وفي الاغلب تكون الاجور هي الاكثر كلفه، تحسب الميزانية بعد كتابة السيناريو التنفيذي، حيث تقسم الى مجموعات مثل تكاليف المعدات من كاميرات واجهزة اضاءة وحساب الساعات الاضافية المحتملة واي طارئ محتمل.

#### **9. جدول المواعيد:**

خطوة يقوم بها المساعد الاول للمخرج، حيث يحول اوراق السيناريو المقسمة ويقوم بجدولتها، تحدد الجدولة على اساس الممثل البطل وان كان هناك ممثلين عاليين الاجور فان تصويرهم متقاربين أفضل لتجنب اي مصاريف اضافية ويضع المخرج المساعد خططا بديلة في حالة أي طارئ مثل تغيب أحد الممثلين او تغير الجو او اي صعوبة محتملة اي تأخير يعني تكلفه زيادة والعملية المنظمة توفر اي خسارة محتملة.

10. اختيار الممثلين: يقوم مدير الانتاج او المخرج باختيار الممثلين ثم يقرر او صاف الشخصيات التي يرغبهما للأدوار وعادة يقوم المخرج باختبار تصوير حيث يتم تصوير الممثلين ويختار المخرج المناسب للدور. ((يعتقد العديد من المخرجين ان نصف عمل المخرج يتحقق عندما يختار أفضل الممثلين الملائمين لشخصيات الفيلم ... اختيار فريق الممثلين هو التعبير

الاول عن فكرة المخرج قبل ان يبدأ الانتاج وهذا سبب أقوى لكي تكون لدى المخرج في مرحلة ما قبل الانتاج فكرة اخراجية واضحة والتي تعتمد في هذه المرحلة على تقسيره للنص<sup>14</sup>)

الممثل: (( كائن ملتزم بفعل ))<sup>15</sup> هو الذي يجسد الأدوار المسندة له من قبل المخرج او جهة الانتاج،(( تستعمل هذه الكلمة عادة في السينما كمرادف لكلمة كوميدي اي الذي يمثل دورا ، او يؤدي دور شخصية ما ، من الدور الاول حتى الدور الصامت وهو ليس محترفا للتمثيل ،بخلاف الكوميدي الذي يكون التمثيل مهنة له ))<sup>16</sup>اختيار الممثلين واسناد الادوار تكون من ضمن مهام المخرج، وفي بعض الحالات يتدخل المنتج وجهه الانتاج، باختيار الابطال وهو من اهم العناصر في الفيلم، ويتوزع هذا العنصر بين: الممثلون الأبطال الرئيسيين والممثلون ثانويين أما الممثلون الثانويين فهم الذين يؤثرون في الأبطال ويتأثرون ويتغيرون، بينما لا يقوم عليهم الفيلم. حيث نشاهد شخص الرواية حيه تتحرك، لها افعال واحسیس ولغة جسد، امامنا وليس متخيلا.

11. **مهندس الديكور:** هو المسؤول على ديكورات الفيلم، كما هو مبين في السيناريو اي هو المسؤول على تصميم المناظر وهو يعمل تحت اشراف المخرج وبالتعاون مع مدير التصوير وبناء على خطوط الحركة التي يضعها المخرج لكل ممثل وبناء على اجزاء المنظر التي ستكون مضاءه اثناء التصوير.

12. **النجارون:** المسؤولون على صناعة الديكورات الخشبية.

13. **منسق الاكسسوارات:** المسؤول عن اي اكسسوارات يستخدمها الممثلين، يتعاون مع مهندس الديكور تحت اشراف المخرج، يفحص السيناريو ويختار الاكسسوارات لكل مشهد ويحافظ عليها طيلة ايام التصوير ويعمل ميزانية لشرائها وهو من يسلّمها للممثلين وهو المسؤول عن المظهر البصري للفيلم من خلال استخدام الاثاث والسجاد والمفروشات ومختلف القطع الفنية .... ناقصة نكلها

14. **صمم الملابس:** المسؤول عن تصميم ملابس الممثلين وعن اجراء بحث عن نوع الملابس وما يتصل بها من اكسسوارات وهو يعمل تحت اشراف المخرج وبالتعاون مع منسق الديكور ومنسق الاكسسوارات.

<sup>14</sup> كين دانساجير ، ترجمة احمد يوسف ، فكرة الارجاع السينمائي كيف تصبح مخرجا عظيما ، المركز القومي للترجمة ، اشرف جابر العصفور ، الطبعة الاولى ، القاهرة،2009 ص 148

<sup>15</sup> جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ترجمة عايد خزندار ، مراجعة محمد بربيري ، المجلس الأعلى للثقافة ،2003، ص.43.

<sup>16</sup> ماري- تيريز جورنو ،معجم المصطلحات السينمائية ، تتح أدراء ميشيل ماري ، ترجمة فائز بشور ، السوربون الجديدة ، ص.3.

15. **الماكير:** المسؤول عن بحث وتصميم الماكياج للممثلين والكومبارس يعمل تحت اشراف المخرج وبالتعاون مع مصمم الملابس ليكون الماكياج المطلوب والمناسب للشخصيات.

ويعد الماكير جدولاً بالمكياج، ويتعاون مع العاملين معه من المساعدين ومع الكوافير الذي يجب أن يبحث عن طراز التسريحات المناسبة للشخصية والفترة الزمنية. (وقد يجري ضم اختصاصي المكياج واللباس ومصففي الشعر ضمن فريق الديكورات والملابس )<sup>17</sup>

16. **رسام السيناريو، الألواح القصصية:** Storyboard يستعمل بعض المخرجين رسوماً للسيناريو لعمل خطة بصرية للمشاهد وهو ما يعرف بالتقاطع على اللوح او الألواح القصصية، حيث يرسم تصور بصري تفصيلي للمشهد كما خطط المخرج.((لوحة اللقطات ملف ورقي او حاسوبي ، يستخدم في مرحلة ما قبل التصوير، بهدف تخطيط احتياجات مجمل اللقطات التي ستشكل الفيلم ، سواء على المستوى التقني (الكادرارج ، حركات الكاميرا ، المؤثرات الخاصة ) ام على المستوى الفني (الديكورات المادية او الديكورات الافتراضية) ، وبعد تنضيده يتخذ شكل اقرب الى شكل اسكيزات القصص المصورى ، كل مشهد فيه يمثل لقطة، قد تكون من عدة رسومات ، ويُعد ترتيبه بمنزله ترتيب المنتاج النهائي للفيلم وتشكل لوحة اللقطات أداة مرجعية للعمل الى جانب سيناريو التصوير (او الديكوباج التقني ) )).<sup>18</sup> وهي ((رسوم لكل لقطة على حدة، انها توضيح بصري لرحلة بحث ودراسة طويلة، ويمكن ان تكون عظيمة الفائدة في توصيل رؤيه المخرج الى الاخرين)).<sup>19</sup>.

**تستخدم الألواح القصصية لغرضين:**

- تتيح للمخرج ان يدرك مسبقاً تصورات أفكاره والعمل على تهذيبها بنفس الطريقة التي يعمل فيها الكاتب على تطوير أفكاره خلال كتابه مسوداته المتعاقبة.

<sup>17</sup> تأليف مجموعة من الباحثين، مراجعات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 م ص 291

<sup>18</sup> تأليف مجموعة من الباحثين، مراجعات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 م ص 613.

<sup>19</sup> نيكولاس تي بروفيرس ، اساسيات الإخراج السينمائي شاهد فيلمك قبل تصويره ترجمة وتقديم احمد يوسف ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ، القاهرة ، ص 105

- الثاني انها تؤدي الدور الوضوح في لغة الحوار بين الأفكار لكافة العاملين في فريق الإنتاج.

## المرحلة الثانية

### بـ. مرحلة الإنتاج:

تعد مرحلة للتصوير الفيلمي أو الإنجاز، حيث تنتهي حالة التخطيط في المرحلة الأولى التي يحضر فيها عناصران فقط من طاقم العمل (السيناريست والمخرج)، إلى مرحلة الإنجاز والتنفيذ التي تحضر فيها عناصر مختلفة مساهمة في العمل بإجمال كالتالي:

1. مدير التصوير: المسؤول عن الكاميرات والاضاءة اثناء التصوير كما له دور في تصميم الموقع، هو من يقوم بتقسيم بصرى للصورة ولرئيسي المخرج. اي انه المسؤول عن الصورة وعن الاضاءة. حيث ان الاضاءة من أكثر العناصر اهمية لآلية التصوير أيا كان نوعها، فهي تعتمد على الضوء كاعين الانسان في رؤية الاشياء وتحديد معالمها وآلية التصوير تحتاج الى كميات اكثرا من الضوء حتى تستطيع ان تقوم بعملها، كذلك تحتاج ايضا الى تحديد الوان الضوء والتباين بين حدود الالوان واتجاهات الاشعة الضوئية ودرجة حرارة اللون، وعليه وجوب العناية بالإضاءة عناية خاصة حتى نستطيع ان نحصل على الصورة المطلوبة

2. المصور: المسؤول امام المخرج ومدير التصوير عن الكاميرا وحركتها وضبط بؤرة العدسة، له الحق بايقاف التصوير إذا لاحظ ان اللقطة لا يتم تصويرها كما هو مطلوب. فهو ضابط الكادر لأنه المسؤول عن حركة آلة التصوير.

3. مساعد المصور: مسؤول عن تنفيذ حركات الكاميرا اثناء التصوير ومن مهامه الضرورية ان يقوم بتسهيل او تنفيذ حركات الكاميرا على حاملة الكاميرا او ذراع الكاميرا او الرافعة او الشاريو. ومكلف ايضا بصيانة آلة التصوير.

4. مساعد المصور الثاني: يحمل الشريط في آلة التصوير وينزعها منها.

5. فني الاضاءة: مسؤول امام مدير التصوير في كل ما يختص بالإضاءة فهو المسؤول عن عمل قائمة بكل معدات الاضاءة المطلوبة في تصوير الفيلم، ومسؤول عن الصيانة واختيار المعدات الكهربائية وتركيب اجهزة الاضاءة في مكانها وكل ذلك تحت اشراف مدير التصوير .((الإضاءة تساعد على تجسيد الشخصية ، وتنبأ بمقاصدها ، ويمكن استخدام الاضاءة ..لا ضفاء النعومة او الخسونة على رد فعل المتدرج اتجاه الشخصية او

موقف ما ... كما يمكن استخدام الإضاءة للتركيز على الضحايا.)).<sup>20</sup> تختلف الإضاءة بحسب نوع الفيلم، فأفلام الخيال العلمي والرعب تكون فيها الإضاءة ضعيفة بينما الأفلام العاطفية والدرامية تكون الإضاءة قوية .....

6. **مهندس الصوت:** يعمل تحت اشراف المخرج، مسؤول عن كل الاصوات التي يتم تسجيلها أثناء التصوير وهو المسؤول عن توجيهه عامل الميكروفون والمساعد وعليه مسؤولية عدم ظهور الميكروفونات في كادر التصوير واحفائها، يقدم تقرير عمل يومي بكل الاصوات التي تم تسجيلها.

7. **مساعد الصوت:** يحمل العصا الطويلة التي يتسلى من نهايتها لاقط الصوت. ويسمى عادة حامل العصا.<sup>21</sup>

8. **فتاة التتابع script-girl:** الفتاة التي تساعد المخرج أثناء التصوير، تدون ملاحظات فيما يختص كل الحركة وتكتب ملاحظات مستمرة على السيناريو لظهور للمونتير وبطرق عليها ايضا مراقب النص كونها تسجل ملاحظات ومعلومات تامة أثناء التصوير.

9. **التحميض والطبع:** ترسل كل المواد التي تم تصويرها الى المعمل للتحميض. اعتماد على التقرير اليومية التي تم كتابتها أثناء التصوير، ومن ثم يتم طباعة المرات التي اختارها المخرج فقط. وما ان يتم تحميض الفيلم وطباعته، فإن الاشرطة المطبوعة الناتجة تعتبر نسخة عمل.

10. **البدائل لتنفيذ الخدعة الخطرة:** بديل للممثلين للقيام بالمهمات الخطرة.

11. **السانقون:** سواء لتنقل العاملين او للقائمين بالقيادة أثناء عمل الفيلم.

12. **المصورون الفوتوغرافيون:** تؤخذ الصور الفوتوغرافية الثابتة خلال تصوير الفيلم للدعایة ومن اجل تسجيل دقيق للديكور واسكال الثياب والوانها وشكل تسرحيات الشعر.

13. **الترجمة:** ترجمة الحوار للغة أخرى.

---

<sup>20</sup> كين دانساiger،، فكرة الاخراج السينمائي كيف تصبح مخرجا عظيما ، ترجمة احمد يوسف المركز القومي للترجمة ، اشرف جابر العصفور ، الطبعة الاولى ، القاهرة،2009 ص 136 .

<sup>21</sup> تأليف مجموعة من الباحثين، مراجعات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 م ص 291.

## 14. المؤثرات الخاصة: يحدد مدير المؤثرات الخاصة الطريقة الواجب اتباعها للحصول على

المؤثرات المطلوبة

المرحلة الثالثة:

### ج. مرحلة ما بعد الانتاج

يتعلق بالмонтаж السينمائي بتنظيم مشاهد وترتيبها بحسب تسلسلها ونمو الحدث الرئيسي، وهو نتاج العمل والجهد ولله انواع واساليب ومدارس، وهو لغة اصيلة للفيلم .... مثل المонтاج التعلقي الذي يأخذ بعين الاعتبار التسلسل الزمني المنطقي للأحداث، والمونتاج الدائري الذي يربط البداية بالنهاية، والمونتاج الحزوني الذي يخلل من تراتب الأحداث باعتماد أسلوب الاستباق والاسترجاع. ويتطرق الميكساج بتنظيم الصوت وتحديد طبيعة الموسيقى التصويرية وتوزيعها بحسب تسلسل الأحداث واختلافها، وتدخل في هذه المرحلة عنصران مهمان هما المخرج والمونتير.

يتضمن فريق ما بعد الانتاج: ما بعد التصوير

1. **المونتير:** هو المسؤول عن البناء النهائي للفيلم. فهو المسؤول عن عملية المونتاج وظهور الفيلم بالشكل المطلوب والمعد له.

2. **مونتير النيجاتيف:** هو الذي يقوم بعمل المونتاج والأخير للفيلم، فمجدد الانتهاء من مونتاج النسخة العمل، ترسل الى مونتير النيجاتيف ليقوم بتنفيذ نفس القطعات التينفذها المونتير على نسخة العمل اعتمادا على ارقان الحافة المطبوعة عليها ولكن على النيجاتيف الاصلي للفيلم وترسل الى المعمل لطبع النسخة الاولى للفيلم.

3. **مسؤول المؤثرات البصرية:** بالتعاون مع المخرج ومدير التصوير على وضع خطة للمؤثرات البصرية للفيلم، فيتم كتابة ملاحظات لكل مشهد يحتاج الى مؤثر بصري.

4. **مازج الصوت:** يعمل مع مهندس الصوت والمخرج والمونتير

5. **مسؤول المؤثرات الصوتية:** يعمل مع المونتير الصوت، وهو يقوم بتوفير المؤثرات الصوتية التي يتطلبها الفيلم مثل صوت وقع الاقدام هزيم الرعد خرير الماء...

6. **الموسيقى التصويرية:** ترتبط بالجينيرك، وترتبط بأحداث الفيلم، إذ يمكن من خلالها التوصل إلى طبيعة الواقع من حيث سرعتها وقيمتها واختلافها سلبا وإيجابا، كما أنها تساهم في دفع الرتابة عن التصوير والسرد الفيلمي.

7. **مشرف العناوين (الجينيريك)**: يتعلّق بتحديد جميع المساهمين في العمل السينمائي في بداية الفيلم وفي نهايته وترفقه موسيقى تصويرية. اي انه المسؤول عن انتاج العناوين الرئيسية في بداية الفيلم وقائمة العناوين الاخيرة، ويتضمن عمله الاتساع على تصميم العناوين والمؤثرات الخاصة به.

8. **التعاون في صناعة الفيلم**: طوال مرحلة انتاج الفيلم لابد ان يقوم المخرج بتوصيل فكرة ما الى مساعديه والعاملين معه، فالسينما عمل يعتمد على التعاون والتواصل بين العاملين فيه واي خطأ يرفع ميزانية الفيلم. لذا تقسم الاعمال الى **فرق الفيلم السينمائي**.

#### 4. المرحلة الرابعة والأخيرة: التوزيع والإعلان

مرحلة العرض بدور العرض، والتسويق للفيلم. وتتدرج احياناً ضمن المرحلة الثالثة. وهي مرحلة الحصاد، من الناحيتين الابداعية والمالية، فالسينما صناعة وفن.

**الخاتمة: معرفة خطوات آلية انتاج فيلم سينمائي درامي، تصنع قاعدة أساسية لنجاح عملية الإنتاج فليس من السهولة انتاج فيلم درامي بدون معرفة واعداد مسبق، للوصول لصناعة سينمائية حقيقة ومؤثرة، والقائم بالإنتاج يجب ان يتمكن من هذه المعرفة.**

لا يمكننا انكار تأثير الدراما والسينما في حياتنا، وقيام صناعة سينمائية محلية، يعزز من هوية وقومية مجتمعنا، فهمنا للعمل السينمائي، يسهل انشاءه فالعمل السينمائي عمل تقني وفني، يحتاج للتنظيم والدقة في العمل ولأنه مكلف فكل ثانية لها أهميتها، والاعداد الجيد يعني كلفة اقل ومشاكل قليلة وعمل جيد و ايرادات ممتازة.

العمل الجماعي حRFي وصناعي، وهذا مبدأ مهم جداً لنجاح وتأسيس صناعة سينمائية، ولدخول مجال صناعة السينما يجب معرفة خصائصها، لتجنب أي خسارة، ولضمان النجاح.

ختاماً، يمكن القول ان السينما تمثل أكثر من مجرد وسيلة ترفيهية، فهي لغة فنية وابداعية تعكس ثقافة المجتمع وتصنعها وتعزز تميزه وهويته، ومن خلال فهمنا للآليات الإنتاجية، نكتشف مدى التعقيد والدقة المطلوبة لصناعة فيلم سينمائي ناجح، وأنها صناعة تتطلب التخطيط والتنسيق والعمل الجماعي المتكامل.

ان تطوير صناعة السينما في ليبيا يشكل خطوة أساسية نحو بناء صناعة ثقافية وطنية تعكس هوية مجتمعنا العربية والإسلامية، ولتحقيق ذلك يجب التأسيس لصناعة سينمائية بكل وادر مدربة، وفتح الفرص امام القطاع المحلي لإنتاج صناعة سينمائية، تشكل رافداً للتنمية الثقافية والاقتصادية.

أتمنى ان تساعد هذه الورقة في فهم الآليات الإنتاج لدى أصحاب القرار ، وان تأخذ ضرورات الإنتاج دورها في التخصصات الأكاديمية، وأيضاً آلية الإنتاج في المؤسسات المهتمة بالإنتاج.

#### المصادر والمراجع:

1. تأليف مجموعة من الباحثين، مراجعات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020 ص614.
2. داويت سوين كتاب السيناريو للسينما ترجمة احمد الحضرى ، دار الطناني للنشر والتوزيع،طبعة الثانية ، القاهرة ، ص 345 .
3. نيكولاس تي بروفيرس ، اساسيات الإخراج السينمائي شاهد فيلمك قبل تصويره ترجمة وتقديم احمد يوسف ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ، القاهرة ، 222 ص .
4. جيرالد بربن ، المصطلح السردي ، ترجمة عابد خزندار ، مراجعة محمد بربيري ، المجلس الأعلى للثقافة ،2003.
5. د.مذكور ثابت، صناعة التسويق في حرفيه الكتابة للفيلم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب 2007،
6. قجالى،سلوى رواية عائد الى حيفال خسان كنفانى بين النظرة الروائية والطرح الفيلمى ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 52.
7. كين دانسايجر ، ترجمة احمد يوسف ، فكرة الاخراج السينمائي كيف تصبح مخرجا عظيما ، المركز القومي للترجمة ، اشرف جابر العصفور ، الطبعة الاولى ، القاهرة، 2009 .
8. لوبي دي جانيتى ، فهم السينما 8- السينما والادب ، ترجمة جعفر على ، المكتبة السينمائية 1993،منشورات عيون ، القاهرة .
9. ماري-تيريز جورنو ،معجم المصطلحات السينمائية ، تحت إدارة ميشيل ماري ، ترجمة فائز بشور ، السوربون الجديدة .